ومما يبين هذا أن مشركي العرب اليهود و النصارى يقولون إن الله خلق السموات و الأرض بمشيئته و قدرته بل يقولون إنه خلق ذلك فى ستة أيام و هؤلاء المتفلسفة عندهم لم يحدثها بعد أن لم تكن فضلا عن أن يكون ذلك فى ستة أيام ثم يلبسون على المسلمين فيقولون العالم محدث يعنون بحدوثه أنه معلول علة قديمة فهو بمنزلة قولهم متولد عن الله تعالى لكن هو أمر لا حقيقة له و لا يعقل .

.

و أيضا فمشركوا العرب و أهل الكتاب يقرون بالملائكة و إن كان كثير منهم يجعلون الملائكة و الشياطين نوعا و احدا فمن خرج منهم عن طاعة الله أسقطه و صار شيطانا و ينكرون أن يكون إبليس كان أبا الجن و أن يكون الجن ينكحون و يولدون و يأكلون و يشربون فهؤلاء النصارى الذين ينكرون هذا مع كفرهم هم خير من هؤلاء المتفلسفة فإن هؤلاء لا حقيقة للملائكة عندهم إلا ما يثبتونه من العقول و النفوس أو من أعراض تقوم بالأجسام كالقوي الصالحة و كذلك الجن جمهور أولئك يثبتونها فان العرب كانت تثبت الجن و كذلك أكثر أهل الكتاب و هؤلاء لا يثبتونها و يجعلون الشياطين القوي الفاسدة و أيضا فمشركوا العرب مع أهل الكتاب يدعون الله و يقولون أنه يسمع دعاءهم و يجيبهم .

.

و هؤلاء عندهم لا يعلم شيئا من جزئيات العالم و لا يسمع دعاء أحد